

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | سورة الأعراف من الآية (271) إلى الآية (471).

عبد الرحمن العجلان

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم على انفسهم واشهدهم على انفسهم لست بربكم قالوا بلى شهدنا افتهلكنا بما فعل المبطلون - [00:00:00](#)

وكذلك نفصل الآيات ولعلمهم يرجعون. هذه الايات ثلاث كريمة من سورة الاعراف جاءت بعد قوله جل وعلا واذا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم ادعوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون - [00:01:10](#)

واذا اخذ ربك من بني ادم وان اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهد ها هم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى. الايات هذه الاية الاولى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهور - [00:01:50](#)

واشهدهم على انفسهم. للمفسرين رحمهم الله فيها قولان ومن المؤسرين من نقل القولين ومنهم من اقتصر على احدهما. فالقول الاول هو ان الله جل وعلا فخرج ذرية ادم من صلبه واستشهد - [00:02:30](#)

على وحدانيته وربوبيته بقوله الست بربكم؟ قال شهدنا اي ان الله خرج ذرية ادم من صلبه في مكان واحد واستشهدهم وقرره ربوبيته ووحدانيته هذا قول وبعض العلماء ينسفه لاهل السنة والجماعة. القول الثاني - [00:03:20](#)

ان الله جل وعلا بعدما استخرج الذرية من اصلاب ابائهم وارحام امهاتهم فطهرهم على اوحى به والايمان به. ثم منهم من استمر على هذا التوحيد والايمان. ومنهم من رؤساء فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه - [00:04:20](#)

وبعض العلماء رحمهم الله نسب هذا قول لبعض المعتزلة وبعض العلماء رحمهم الله وهو الصواب والله اعلم. ان هذا القول قال به المعتزلة وقال به في كثير من اهل السنة والجماعة. فلا يصح ان ينسب القول الاول - [00:05:20](#)

سنة والقول الثاني للمعتزلة وانما القول الاول والقول الثاني قال بهما كثير من ائمة السنة واهل الحديث القول الاول قالوا ان الله استخرج ذرية ادم من صلبه جعل فيهم من الادراك والعقل ما يعون فيه ما يعقون. وقرره بذلك - [00:06:00](#)

في نعمان قريب من عرفة. ثم عادوا الى ما كانوا عليه حتى الموعد خروجهم الى هذه الدنيا. يقال لهم ماذا دليلكم على هذا قالوا هذه الاية وبعض الاحاديث الصحيحة وبعض الاقوال الموقوفة على الصحابة - [00:06:50](#)

بعض الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم القول الاخر انه ليس المراد اخراجهم من ذرية من صلب ادم وانما اخراجهم من اصلاب ابائهم. وما اودعهم الله جل وعلا من العقول والفطرة السليمة ثم نزول الكتاب - [00:07:30](#)

ومجيء الرسل هذا هو الميثاق المأخوذ على كل نفس واما قولكم انه اخذ عليهم في عالم الذر. فهذا لا يعيه احد من ولم يدركه فكيف يكون حجة من الله جل وعلا على خلقه - [00:08:10](#)

بتوحيده. وانما الحجة ما فطر الله الخلق عليه. مع انزال وارسال الرسل وهبة العقول هؤلاء الذين يقولون الحجة ما انزله الله جل وعلا من الكتب وما فطر الله الخلق عليه قبل ذلك. فالمولود مفطور على معرفته - [00:08:40](#)

ربه فاذا عقل ورشد ادرك ان لم يصرفه صارف الاب الاخوان فالابوان يعودان او ينصرانه او مجلسانه اهل القول الاول قالوا ان الاية الكريمة هذه تدل لقولهم واذا اخذ ربك - [00:09:20](#)

ومن بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم. الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا الى اخر الايات. وما جاء من الاحاديث من ان

الله مسح ظهر ادم واخرج كل نفس ستولد ستوجد في هذه الدنيا - [00:09:50](#)

واستشهدهم اجاب الآخرون يقولون الآية ليست صريحة بالدلالة لكم. لان الله جل وعلا قال وان اخذ ربك من بني اعادة ما قال من

ادم. وقال من ظهورهم ولم يقل من ظهره. وقال ذريتي - [00:10:20](#)

فهم ولم يقل ذريته. واشهدهم على انفسهم على استر ربكم. مع احد يذكر هذا الاستشهاد. وهذا القول من الله جل وعلا فكيف يكون

حجة؟ قالوا حادث قال الآخرون الاحاديث لا تخلو صحيحة لكن ليست بصريحة في الموضوع - [00:10:50](#)

وصريحة في الموضوع ليست بصريحة او موقوفة على دون النبي صلى الله عليه وسلم فكثير من المفسرين اخذوا بالقول الاول

الذي هو ان الله فطر الخلق على توحيده وعبادته ثم منهم من يستمر على هذه الفطرة - [00:11:20](#)

فهو يؤمن بالله ومنهم من يتسلط عليه شياطين الانس والجن فتصرفه عنها هذه الفطرة فيكون يهوديا او نصرانيا او مجوسيا الى

اخره وقال اهل هذا القول الذي هو الفطرة قال استدلو بالحديث الصحيح - [00:11:50](#)

كل مولود يولد فابواه وهودانه وينصرانه ويمجسانه واستدلوا بقوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها

لا تبديل لخلق الله. واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم يقول الله اني خلقت عبادي حنفاء فجاءتهم الشياطين - [00:12:20](#)

سألتهن عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم واقوال للسلف رحمة الله عليهم في هذا فالقولان ليس على حد سواء. لكل واحد منهما

معنى ما يمكن ان يجمع بينهم هل استخرجهم الله؟ هل استخراج ثابت؟ لكن هل فيه استشهاد واقرار بالوحدانية في ذلك -

[00:13:00](#)

هذا محل الاشكال. القول بان المراد الفطرة التي فطر الله الخلق عليها فيها آيات قرآنية واحاديث نبوية صحيحة كل مولود يولد على

الفطرة خلقت عبادي حنفاء فاتتهم الشياطين واجتالتهم عن دينهم وهكذا. وابن كثير - [00:13:50](#)

الله تعالى ذكر القولين وكأنه رجع القول الآخر الذي بعض العلماء الى المعتزلة فهو ما يضر ان يكون القول صحيحا وان كان منسوبا

الى المعتزلة. وابن جرير رحمه الله تعالى قال ليس لنا وحيد عما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:20](#)

لكن ما اظنه يثبت على ما قالوا وكأنه يميل الى القول الآخر وانه فقه التي فطر الله الخلق عليها. وعدد من المفسرين رحمهم الله

استحسنوا هذا القول وقوله تعالى واخذ ربك من بني ادم ما قال جل وعلا من - [00:14:50](#)

ادم قالوا من بني ادم واستخراج ذرية بني ادم كما هو المعتاد قرنا بعد قرن جيلا بعد جيل ابا عن جد وهكذا يعني استخراجوا من

اصنام ابائهم وارحام امهاتهم الى هذه الدنيا - [00:15:20](#)

ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم. الاشهاد قالوا يأتي باللفظ ويأتي بالمعنى. يعني انهم قولوا وحدانية الله. مفطورون على

الاقرار بالوحدانية الله وان لم يقولوا نشهد. كما قال الله جل وعلا - [00:15:40](#)

بحق الكافرين وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. شهدوا على انفسهم ما قالوا نشهد وانما اعترفوا واقروا وضالاهم. واشهدهم

على انفسهم لست وربكم قالوا بلى شهدنا. يقول الله جل وعلا ان تقولوا يوم القيامة يعني فعلنا بكم هذا الاقرار. والاعتراف بالوحدانية

لان لا تقولوا يوم - [00:16:00](#)

انا كنا عن هذا غافلين. قال بعض العلماء لو كان المراد ما كان في عالم الذر لكل الناس قالوا انا كنا عن هذا غفل لكن ما وهب الله من

لبني ادم من العقول وما انزل من الايات وما ارسل من الرسل هذا معقول وهذا - [00:16:30](#)

واحد يدركه وتقوم الحجة عليه به. ولهذا المجنون العقل غير مكلف ما يسأل وانما يسأل المدرك وقال كيف الله جل وعلا يخلقك

ويرزقك ويهيئ لك امورك كلها ثم تعبد شجر او حجر - [00:16:50](#)

كما قالت ام سليم رضي الله عنها لابي طلحة رضي الله عنه لما خطبها قال مثلك لا يرد. مثلك لا يرد. انا ارغم فيك. لكن انت مشرك

وانا مسلمة. يا ابا طلحة - [00:17:10](#)

التهكم يصنعها عبد ال فلان. يا ابا طلحة لو اشتعلت بها النار ما انقذت نفسها يقول فما زالت كلماتها هذه في نفسي وهي صادقة رضي

الله عنها الياتكم واصنامكم هذه - [00:17:30](#)

اسمعهما عبد ال فلان. عبد من عبيد قريش ينحت لهم الالهة ويصلح لهم اللواح يقول اعبدوا هذا ثم اذا اشتعلت بها النار ما تنقل نفسها. فكيف انتم تعبدونها؟ فما قضى الله جل وعلا من العقول مع ارسال الرسل وانزال الكتب واضح في اقامة الحجة على العبد وانه لا حجة - 00:17:50

له على الله يقول ما جاءنا من بشير ولا نظير جائكم اول ما يسأل عنه العبد يوم في قبره وقال ما تقول في هذا رجل الذي بعث فيكم المؤمن يقول اشهد انه رسول الله جاءنا بالحق فاتبعناه والكافر والفاجر يقول ها ها لا - 00:18:20
ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت. فالعقل مع الرسل والكتب قامت حجة لان شهدنا ان تقولوا يعني لنا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقول يعني تحتج بالاثنيين او باحدهما او تقولوا انما اشرك ابائنا من قبل وكنا ذرية - 00:18:40
الا تهلكنا بما فعل المبطلون؟ تهلكنا بفعل ابائنا. لانه لو لم ياتيهم شيء لقالوا ذلك القول لكن الله جل وعلا امطل عليهم ذلك قال لنا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلون - 00:19:10

الرسل والكتب والعقول. او تقول انما اشرك ابائنا واتبعناهم فنحن تبع لابائنا. لا المأمور كل عبد ان ينظر فيما ينقله من النار فيما يجب عليه. ولهذا يقول بعض الجهلة هذا سلمنا مثلا يقال له اتق الله واحجب لسانك عن الغير مثلا يقول والله حنا مشينا على هذا اباءنا - 00:19:30

اللهم اشفع على هذا بشر من خلفهم. يقول ما يصوم لك ان تقلد ابائك بالخطأ. وان قلدهم اذا كانوا على صواب. كما اتبع الاسباط اتبعوا اباءه اسماعيل وابراهيم واسحاق ويعقوب اتبعوهم مثلا على الهدى والحق هذا حسن لكن تتبع اباءك - 00:20:00
مخالفة الشرع ما يجوز لك. او تقول انما اشرك ابائنا من قبل وكنا حرة من بعدهم ا فتهلكنا بما فعل المبطلون؟ ما يهلككم الله بفعل المبطلين وانما يهلككم انتم اذا عصيتم الرسل واتبعتم اهوائكم وتركتم عبادة ربكم عذبتهم. يقول الله - 00:20:30
جل وعلا وكذلك نفصل الايات. نبين للناس الحجة. نقيم عليهم حجة الله حتى اه يرجعوا الى دينهم. ولعلمهم يرجعون. اذا ظهر لهم الصواب اخذوا به وتركوا ما هم عليه من الضلال. اقرأه. يخبر تعالى انه استخرج ذرية ذرية بني - 00:21:00
في ادم من اصلايهم هذا قول ابن كثير رحمه الله ذرية بني ادم. يعني يرجح القول الاخر الذي هو الشهاد العقلي مع الكتب والرسل. نعم. شاهدين على انفسهم ان الله ربهم ومليكمهم - 00:21:30

وانه لا اله الا هو كما انه تعالى فطرهم على ذلك وجبلهم عليه. قال تعالى فطرهم على ذلك وجب لهم عليه يعني انهم خلقوا على هذه الخلقة وعلى هذه الفطرة السليمة لكن منهم من استمر - 00:21:50

وهو من كتب الله له الايمان ومنهم من صرف واحاد. نعم. قال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول - 00:22:10
صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة. وقال ابن جرير عن الاسود ابن سريع من بني سعد قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع غزوات. قال فتناول القوم الذرية بعدما قتلوا المقاتلة - 00:22:30
بعد ما قتلوا المقاتلة يقول الصحابي رضي الله عنه غزوتهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اربع غزوات. ولما قفل الصحابة رضي الله عنهم الرجال المشركين المقاتلين التبعثوا الى الذرية يقتلون فيهم. فغضب صلى الله عليه - 00:22:50
وسلم ومنعهم قالوا يا رسول الله هؤلاء المشركين فشوف يعني تغضب علينا اذا قتلناهم اولاد المشركين قال وهل خيار الا ابناء المشركين خيار هذه الامة الصحابة رضي الله عنهم من هم اباهم؟ اباهم المشركين فطرهم - 00:23:10

فالله هدى الابناء وان كان الاباء ضلال. نعم. اعد عن الاسود قال قال جرير عن الاسود بن سريع من بني سعد قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع غزوات قال فتناول القوم - 00:23:30
بعد ما قتلوا المقاتلة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد عليه. ثم قال ما بال اقوام يتناولون الذرية فقال رجل يا رسول الله اليسوا ابناء المشركين؟ فقال ان خياركم ابناء - 00:23:50
ان اخيها ركع ابناء المشركين. نعم. فقال ان خياركم ابناء المشركين الا انها ليست نسمة ولد يولد الا ولدت على الفطرة. فما تزال عليها

حتى يبين عنها لسانها. فابو فابوها - 00:24:10

فابوها يهودانها وينصرانها. قال الحسن والله لقد قال الله في كتابه اذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. الاية وقد وردت احاديث في اخذ الذرية من صلب ادم عليه السلام - 00:24:30

والقول الاخر نعم. وتمييزهم وتمييزهم الى اصحاب اليمين واصحاب الشمال. وفي بعضها الاستشهاد وفي بعضها بان الله ربهم قال الامام احمد عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:24:50

يقال للرجل من اهل النار يوم القيامة ارايت لو كان لك ما على الارض من شيء اكنت مفتديا به؟ قال فيقول نعم. فيقول قد اردت منك اهون من ذلك. قد اخذت عليك في ظهر ادم الا تشرك بي شيئا فابيت - 00:25:10

حديث اخر قال الامام احمد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اخذ الميثاق من ظهر ادم عليه السلام بنعمان يوم عرفة. بنعمان القريب من عرفة نعم - 00:25:30

فاخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنثرها بين يديه ثم كلمهم قبل قبل يعنى مواجهة قال الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقول - 00:25:50

كقوله المبطلون عن ابي مسعود عن جرير قال مات ابن للضحاك من مزاحم ابن ستة ايام قال فقال يا جابر اذا انت اذا انت وضعت ابني في لحد فابرز وجهه يقول - 00:26:10

رضي الله عنه احد سادات التابعين اخذ عن الصحابة يقول لصاحبه الذي سيدخل ابنه المولود له ستة ايام. اذا مات الضحاك عمره ستة ايام. قال لجابر يا جابر اذا دفنته - 00:26:30

وضعت ابني في لحد. فاكشف وجهه وفك الحزائم التي عليه. نعم. قال فقال يا جابر اذا انت وضعت ابني في لحد فابرز وجهه وحل عنه عقده. فان ابني مجلس ففعلت به الذي امر فلما فرغت قلت يرحمك الله عما يسأل عما يسأل يعني هذا - 00:26:50

عمره ستة ايام كيف يسأل؟ هذا نعم. من يسأله اياه؟ قال يسأل عن الميثاق الذي اقر به في صلب ادم قلت يا ابا القاسم وما هذا الميثاق الذي اقر به في صلب ادم؟ قال - 00:27:20

حدثني ابن عباس ان الله مسح صلب ادم فاستخرج منه كل كل نسمة هو خلقها الى يوم القيامة فاخذ هو هو خالقها الى يوم القيامة. فاستخرج منه كل نسمة هو خالقها - 00:27:40

استخرج منه كل فاستخرج منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة. فاخذ منهم الميثاق يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وتكفل لهم بالارزاق ثم اعادهم في صلبه. فلم تقوم الساعة - 00:28:00

حتى يولد من من اعطى الميثاق يومئذ فمن ادرك منهم الميثاق الاخر توفى به نفعه الاول ومن ادرك الميثاق الاخر فلم يقر به لم ينفعه الميثاق الاول. ومن مات صغيرا قبل ان - 00:28:20

تلك الميثاق الاخر مات على الميثاق الاول على الفطرة. ولهذا مروى عن ابن عباس رضي الله عنه وليس مشروعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. حديث اخر قال الامام احمد عن مسلم ابن يسار - 00:28:40

الجهني ان عمر بن الخطاب سئل عن هذه الاية واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم فيهم ما لست بربكم؟ قالوا بلى. الاية فقال عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن - 00:29:00

فقال ان الله خلق ادم عليه السلام ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية قال هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون. ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية. قال خلقت هؤلاء للنار - 00:29:20

في عمل اهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله فقيم العمل؟ لم نعمل ما دام ان الله جل وعلا تميز اهل الجنة من اهل النار ان الامر منتهي. اجاب صلى الله عليه وسلم بقوله. نعم. قال قال رسول - 00:29:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلق الله العبد للجنة استعمله باعمال اهل الجنة حتى يموت اهل الجنة فيدخله في الجنة به الجنة. واذا خلق العبد للنار استعمله باعمال اهل النار حتى يموت على عمل - 00:30:00

من اعمال اهل النار فيدخله به النار. حديث اخر قال الترمذي عند تفسيره هذه الاية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة - [00:30:39](#)

هو خالقها من ذريته الى يوم القيامة. وجعل بين عيني كل انسان منهم وببصا من نور. ثم عرضهم على ادم فقال اي ربي من هؤلاء؟ قال هؤلاء ذريتك. فرأى رجلا منهم فاعجبه وببص ما بين عينيه - [00:30:59](#)

قال اي ربي من هذا؟ قال هذا رجل من اخر الامم من ذريتك يقال له داود قال ربي وكم جعلت عمره؟ قال ستين سنة. قال اي ربي قد وهبت له من عمري اربعين سنة - [00:31:19](#)

فلما انقضى عمر ادم جاءه ملك الموت قال اولم يبقى من عمري اربعون سنة؟ قال اولم تعطها ابني ابنك داود قال فجحد ادم فجحدت فجحدت ذريته. ونسي ادم فنسيت ذريته وخطأ - [00:31:39](#)

فخطئت ذريته حديث اخر عن هشام ابن حكيم رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتبدا بالاعمال ام قد قضي ام قد قضي القضاء؟ قال فقال رسول - [00:31:59](#)

صلى الله عليه وسلم ان الله قد اخذ ذرية ادم من ظهورهم ثم اشهدهم على انفسهم ثم افاض بهم في في كفيه ثم قال هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار فاهل جنتي - [00:32:19](#)

لعمل اهل الجنة واهل النار واهل النار ميسرون لعمل اهل النار. فهذه الاحاديث دالة على ان الله عز وجل استخرج ذرية ادم من صلبه وميز بينه وميز بين اهل الجنة واهل النار. واما الاشهاد عليهم - [00:32:39](#)

هناك بانه ربهم فما هو الا في حديث كلثوم ابن جبير عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس وفي حديث عبد الله بن عمرو وقد بينا انهما موقوفان لا مرفوعان كما تقدم. الموقوفان يعني على - [00:32:59](#)

ابي والمرفوع هو المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم. فبعض الاثار وان كانت صحيحة لكنها موقوفة على الصحابي ما وصلت الى النبي صلى الله عليه وسلم وبعض الاحاديث صحيحة لكن ليست صريحة في الموضوع - [00:33:19](#)

ومن ثم قال قائلون من السلف ومن ثم قال قائلون من السلف والخلف ان المراد بهذا الاشهاد انما هو فطرتهم على التوحيد كما تقدم في حديث ابي هريرة وعياض ابن حمار المجاري الشيعي - [00:33:39](#)

وفي ومن رواية الحسن البصري عن الاسود بن سريع وقد فسر الحسن الاية بذلك قالوا ولهذا قال واذا اخذ ربك من بني ادم ولم يقل من ادم من ظهورهم ولم يقل من ظهره ذريتهم اي جعل نسلهم - [00:33:59](#)

جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن. كقوله تعالى وهو الذي جعلكم خلائف الارض. وقال ويجعلكم خلفاء الارض وقال كما انشأكم من ذرية قوم اخرين ثم قال واشهدهم على انفسهم واشهدهم على انفسهم ما لست بربكم؟ قالوا بلى. ان يوجدهم شاهدين بذلك قائلين له حالا وقالوا والشهادة تارة تكون - [00:34:19](#)

في قوله كقوله قالوا شهدنا على انفسنا الاية وتارة تكون حالا كقوله تعالى ما كان للمشركين ما كان للمشركين ان يعمرؤا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر. اي حالهم شاهدة اي حالهم - [00:34:49](#)

عليهم بذلك لا انهم قائلون ذلك. وكذا قوله تعالى وانه على ذلك لشهيد. كما ان السؤال تارة يكون بالقال وتارة يكون كقوله واتاكم من كل ما سألتموه قالوا ومما يدل - [00:35:09](#)

على ان المراد بهذا ان جعل هذا الاشهاد حجة عليهم في الاشراك. فلو كان قد وقع هذا كما قاله من قال لكان كل احد يذكره لا يكون حجة عليه. فان قيل اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم به كاف في وجوده. فالجواب - [00:35:29](#)

المكذبين من المشركين يكذبون بجميع ما جاءتهم به الرسل من هذا وغيره. وهذا جعله حجة تملؤ هذا جعل حجة مستقلة عليهم. فدل على ان الفطرة التي فطروا عليها من الاقرار بالتوحيد. ولهذا قال - [00:35:49](#)

ان تقولوا او لان لا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا اي التوحيد غافلين او تقولوا انما اشرك ابائنا. الاية كثير رحمه الله يرجح هذا القول انه ما وهبه الله جل وعلا - [00:36:09](#)

حالة من العقول وما فطر الله عليه الخلق مع ارسال الرسل وانزال الكتب. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا
محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:36:29](#)